

شرح التفسير الميسر (62) سورة البقرة ٤٥٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

اذا يعني نعيد آآ في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاءه والكافرون هم الظالمون. وهذه الاية مثل ما مر معنا ولا زلنا نتحدث عنها وعن التي قبلها. هي الاية الرابعة - 00:00:01 والخمسون بعد المائتين من سورة البقرة. وهي تتحدث عن النفقة كما ذكرنا في الاية في لقاءنا الماظي ان هذه الاية مرتبطة بما قبلها لانها تتحدث عن اليوم الآخر. والله - 00:00:23

سبحانه وتعالى لما ذكر اليوم الآخر في هذه الاية وانه يوم لا بيع فيه لا مبایعات ولا خلة لا صدقة الا من عصم الله الا المتقين ولا شفاءه الا من من اجاز الله لهم الشفاعة - 00:00:43

فهذا اليوم يوم صعب على الكافرين غير يسير والكافار هم الظالمون الذين ظلموا انفسهم للعذاب فهذا اليوم الله سبحانه وتعالى يحث عباده المتقيين يحثهم على اي شيء يحثهم ثم على النفقة التي تنفع في هذا اليوم. هذا اليوم لا ينفع - 00:01:03 مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقدم هذه الصدقة التي تتبعه. نسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى وماذا يقول اه المفسر حول هذه الاية؟ يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان - 00:01:28 يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. يقول المؤلف يا من امنت بالله وصدقتم وصدقتم رسوله وعملتم بهديه اخرجوا الزكاة المفروضة وتصدقوا مما اعطيكم الله قبل مجيء - 00:01:48

يوم قبل مجيء يوم القيمة حين لا بيع فيكون ربح ولا مال تفتديه به انفسكم من عذاب الله ولا صدقة ولا صدقة صديق تتقذكم ولا شافع يملك تخفيف العذاب عنكم والكافرون هم الظالمون المتجاوزون حدود الله. هذا كلام المؤلف رحمه الله - 00:02:08 النداء هنا نداء المؤمنين يا من امنت بالله والايام هنا يشمل الایمان بالله والتصديق بما جاء عن الرسول صلى عليه وسلم امنت الایمان يشمل الاقرار بالقلب وبالجتان ايضا الاعتراف باللسان الاعتراف بالقلب باللسان. يعني الذكر باللسان والعمل بالجوارح - 00:02:38

يعني يعني اقرار واعتقاد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح. هذا هو الایمان. يا من امتنتم امر الله واقررتם الایمان الذي يشمل الایمان بالله والایمان بالرسول والایمان بالكتب المنزلة والایمان بما جاء عن الله وصدقتم الرسول - 00:03:08 وعملتم بما جاءكم عن الرسول صلى الله عليه وسلم انفقوا مما رزقناكم يعني المؤلف يقول اخرجوا وتصدقوا يعني كان الاية هنا تشمل الزكاة المفروضة والصدقة المستحبة. وقل ايضا نقول الانفاق الواجب والانفاق المستحب. الانفاق او النفقة الواجبة - 00:03:31 هي نفقة الانسان على زوجته وعلى اولاده وعلى والديه المحتججين والنفقة على الاقارب هذى مستحبة. وعلى المعوزين والمحتججين والجيزان. وكل والفقراء والمساكين في قوله انفقوا يعني تشمل الصدقة تشمل الزكاة المفروضة والصدقة المستحبة - 00:03:57

والنفقة المفروضة والنفقة المستحبة. يقول مما رزقناكم ومن هنا تبعيظية اصلها من ماء تبعيظية وماء اسم موصول او او مصدرية. يعني انفقوا من الذي رزقناكم؟ او انفقوا من رزقي من رزق الله لكم. لاحظ ان الله لم يطلب منك شيء لم يطلب منك شيئاً كثيراً وانه يقول - 00:04:27

شيء قليل مما رزقناك ولذلك الزكاة الواجبة هي نصف العشر من المال يعني شيء قليل جداً. وكله نافع لك ويرجع اليك. اه يعني في المصلحة في الاخير عليك لك انت. مما - [00:04:57](#)

والمال مال الله. الله عز وجل يقول رزقناكم. الرارق هو الله سبحانه وتعالى. وهو الذي رزقك المال وهو الذي اعطاك المال الله عز وجل يقول في آية اخرى واتوهم من مال الله من مال الله الذي اتاكم وقالوا وانفقوا ما رزقناكم وانفقوا قال مما - [00:05:17](#) فالكلم مستخلفين فيه. فانت مستخلف في هذا المال وستذهب وتتركه. يقول انفق من قبل ان يأتي يوم يقول قبل ان يأتيك اليوم هذا اليوم اذا نزل الموت ما تنفع الصدقة - [00:05:37](#)

ما تقبل منك الصدقة اذا رأيت الموت امامك عيانا قلت فلان له كذا وفلان له كذا واعطوا فلان لا لا تملك هذا الشيء لك فما دامك في صحة وفي عافية وفي قوة وفي مهلة انفقوا ما رزقناكم من قبل ان يأتي من قبل ان يأتي هذا اليوم العظيم - [00:05:52](#) وهو يوم القيمة هذا اليوم ما ينفع المال فيه. ما ينفع ولا تجد مالا اصلاً. لا في ما في بيع. يقول لا بيع ما في بيع حتى تستطيع ان تجري هناك مبایعات او تفدي نفسك وتخلص نفسك من العذاب ما في بيع ولا شراء - [00:06:12](#)

تشترى نفسك ولا خلة وهي الصداقة الحميمة الصديق الحميي الله عز وجل يقول الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الا الا خلة المتقين. ولا شفاعة ايضا ما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:06:32](#) الا من تمت فيه شروط الشفاعة كما قال سبحانه وتعالى قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تتبع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فالاذن والرضا قال ولا شفاعة ولا خلة ولا شفاعة. ثم ختم الله عز وجل - [00:06:52](#) اية بقوله والكافرون هم الظالمون. يقول احد السلف الحمد لله ان الله قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون. لو قال ذلك لكن جميما قد دخلنا في هذه الآية - [00:07:12](#)

لان ما من احد الا وقد ظلم نفسه. واذا كنت ظالما لنفسك فقد دخلت في هذا الكفر. نسأل الله العافية. فقوله والكافر هو هذا رحمة ان ان الكافرين الذين كفروا وحددوا يعني شرع الله وردوا - [00:07:33](#) رسالته ولم ينفقوا اموالهم ولم يقدموا شيئا ينفعهم يوم القيمة هم الذين ظلموا انفسهم الظالمون هم الذين تجاوزوا حدود الله وظلموا انفسهم وقصروا في حق الله وقصروا في حقهم. ولذلك هذا في الآية فيها - [00:07:53](#)

تحذير من الاعراض عن اليمان والطاعة والانفاق في سبيل الله. وان وان من يعني يعني يحصل له مثل هذا الامر فقد اوقع نفسه في الكفر والظلم وظلم النفس وسيندم اشد الندم. فما دام انت - [00:08:13](#) الفسحة وفي وما دام الوقت معك والزمن معك فاحرص فاحرص على اغتنام هذا الزمن وهذا الوقت في طاعة الله واحرص على تقديم الصدقة في فيما ينفعك. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [00:08:33](#)